

الثاني فكرهتموه، فآكروها الأول ﴿واتقوا الله﴾ أي: عقابه في الاغتيال بأن تتوبوا منه ﴿إن الله تواب﴾: قابل توبة التائبين ﴿رحيم﴾ بهم. ١٣ - ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾: آدم وحواء ﴿وجعلناكم شعوباً﴾، جمع شعب، بفتح الشين، هو أعلى طبقات النسب ﴿وقبائل﴾ هي دون الشعوب، وبعدها العماثر، ثم البطون، ثم الأفخاذ، ثم الفصائل آخرها. مثاله: خزيمة شعب، كنانة قبيلة، قريش عمارة، بكسر العين، قصي بطن، هاشم فخذ، العباس فصيلة ﴿لتعارفوا﴾، حذف منه إحدى التائين، ليعرف بعضهم بعضاً، لا لتفاخروا بعلو النسب، وإنما الفخر بالتقوى ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ إن الله عليم ﴿بكم خبير﴾ بيوافقكم وغيرها. ١٤ - ﴿قالت الأعراب﴾ نفر منهم ﴿أمنأ﴾ اعتقاداً وعملاً ﴿قل﴾ لهم: ﴿لم تصف البر ٥٢﴾ تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾ أي: انقدنا ظاهراً ﴿ولما﴾ أي: لم ﴿يدخل الإيمان في قلوبكم﴾ إلى الآن، لكنه يتوقع منكم ﴿وإن تطيعوا الله ورسوله﴾ بالإيمان وغيره ﴿لا يلتكم﴾ بالهزم وتركه، ويبيداه ألفاً: لا ينقضكم ﴿من أعمالكم﴾ أي: من ثوابها ﴿شيئاً﴾ إن الله غفورٌ للؤمنين ﴿رحيم﴾ بهم. ١٥ - ﴿إنما المؤمنون﴾ أي: الصادقون في إيمانهم كما صرح به بعد ﴿الذين آمنوا بالله ورسوله﴾ ثم لم يرتابوا ﴿وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله﴾ فجاهدوا يظهر صدق إيمانهم ﴿أولئك هم الصادقون﴾ في إيمانهم، لا من قالوا: أمنأ، ولم يوجد منهم غير الإسلام. ١٦ - ﴿قل﴾ لهم: ﴿أتعلمون الله بدينكم﴾، مضاعف علم، بمعنى شعر، أي: أتشعرونه بما أنتم عليه في قولكم أمنأ؟ ﴿والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم﴾. ١٧ - ﴿يؤمنون﴾ عليك أن أسلموا قل لا تمنوا عليّ إسلامكم﴾، منصوب بنزع الخافض: الباء، ويقدر قبل «أن» في الموضعين

﴿بل الله يئن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾ في قولكم أمنأ. ١٨ - ﴿إن الله يعلم غيب السماوات والأرض﴾ أي: ما غاب فيهما ﴿والله بصير بما يعملون﴾ بالياء والتاء: لا يخفى عليه شيء منه.

﴿سورة ق﴾

١ - ﴿ق﴾ الله أعلم بمراده به ﴿والقرآن المجيد﴾:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبَوْا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّك بِبَعْضِ الظَّنِّ إِتَّمَّ وَلَا يَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَّ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُوْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَدِينُكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

الكريم، ما آمن كفار مكة بمحمد ﷺ. ٢ - ﴿بل عجبا أن جاءهم منذر منهم﴾: رسول من أنفسهم يخوفهم بالنار بعد البعث ﴿فقال الكافرون هذا الإنذار﴾ شيء عجيب. ٣ - ﴿إذا﴾ بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين، ﴿متنا وكنا تراباً﴾ نرجع؟ ﴿ذلك رجع

بعيد: في نهاية البعد. ٤- «قد علمنا ما تنقص الأرض»: تأكل «منهم» وعندنا كتاب حفيظ: هو اللوح المحفوظ فيه جميع الأشياء المقدره. ٥- «بل كذبوا بالحق»: بالقرآن «لما جاءهم فهم» في شأن النبي ﷺ والقرآن «في أمر مريب»: مضطرب، قالوا مرة: ساحر وسحر، ومرة: شاعر وشعر، ومرة: كاهن

سورة ق

٥١٨

سُورَةُ الْقَائِنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢ أَوَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجَعٌ لِّعِبَادٍ ٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيبٍ ٥ أَنفِرْ نَظْرًا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَافَعَهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ٦ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَبَاتٍ ٧ وَذَكَرْنَا لِكُلِّ عِبْدٍ مُّبِينٍ ٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ٩ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ١٠ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ١١ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَنُوحٌ ١٢ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرَّسْلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ١٤ أَفَعَيَّنَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٥

وكهانة. ٦- «أفلم ينظروا» يعيرونهم معتبرين بقولهم حين أنكروا البعث «إلى السماء» كائنه «فوقهم» كيف بنيناها «بلا عمد» ووزيئناها «بالكواكب» وما لها من فروج: شقوق تعييبها؟ ٧- «والأرض»، معطوف على موضع «إلى السماء»، كيف «مددناها»: دحزناها «وألقينا فيها رواسي»: جبلاً تثبتها «وأنبتنا فيها من

كل زوج»: صنف «بهبج» يهبج به لحسنه. ٨- «تبصرة»، مفعول له، أي: فعلنا ذلك تبصيراً منا «وذكرى»: تذكيراً «لكل عبد منيب»: رجوع إلى طاعتنا. ٩- «ونزلنا من السماء ماءً مباركاً»: كثير البركة «فأنبتنا به جنات»: بساتين «وحب» الزرع «الحصيد»: المحصول. ١٠- «والنخل باسقات»: طويلاً، حال مقدرة «لها طلع نضيد»: متراكب بعضه فوق بعض. ١١- «رزقاً للعباد»، مفعول له «وأحيينا به بلدة ميتاً»، يستوي فيه المذكر والمؤنث. «كذلك» أي: مثل هذا الإحياء «الخروج» من القبور، فكيف تنكرونه؟ والاستفهام للتقرير، والمعنى: أنهم نظروا وعلموا ما ذكر. ١٢- «كذبت قبلهم قوم نوح»، تانيث الفعل لمعنى «قوم» «وأصحاب الرس»: هي يثر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الأصنام، «ونوح»: قوم صالح. ١٣- «وعاد»: قوم هود «وفرعون» وإخوان لوط. ١٤- «وأصحاب الأيكة»: أي: الغيضة، قوم شعيب «وقوم تبّع»: هو ملك كان باليمن أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه «كل» من المذكورين «كذب الرسل» كقريش «فحق وعيد»: وجب نزول العذاب على الجميع، فلا يضيّق صدرك من كفر قریش بك. ١٥- «أفعيينا بالخلق الأول» أي: لم نعي به، فلا نعي بالإعادة «بل هم في لبس»: شك «من خلق جديد» وهو البعث.

١٦- «ولقد خلقنا الإنسان ونعلم»، حال بتقدير نحن «ما»، مصدرية «توسوس»: تحدث «به نفسه» ونحن أقرب إليه «بالعلم» «من حبل الوريد»، الإضافة للبيان، والسوريدان عرقان بصفحتي العنق. ١٧- «إذ»، ناصبه: اذكر، مقدراً «يتلقى»: يأخذ وُئيت «المتلقيان»: الملكان الموكلان بالإنسان ما يعمل «عن اليمين وعن الشمال» منه «قعيد»: أي: قاعدان، وهو مبتدأ، خبره ما قبله. ١٨- «ما يلفظ من

قول إلا لديه رقيب ﴿: حافظ ﴿عتيد﴾: حاضر، وكل منهما بمعنى المشى. ١٩- ﴿وجاءت سكرة الموت﴾: غمرته وشدته ﴿بالحق﴾ من أمر الآخرة حتى يراه المنكر لها عباناً، وهو نفس الشدة ﴿ذلك﴾ أي: الموت ﴿ما كنت منه تحيد﴾: تهرب وتفرغ. ٢٠- ﴿ونفخ في الصور﴾ للبعث ﴿ذلك﴾ أي: يوم النفخ ﴿يوم الوعيد﴾ للكفار بالعذاب. ٢١- ﴿وجاءت﴾ فيه ﴿كل نفس﴾ إلى المحشر ﴿معها سائق﴾: ملك يسوقها إليه ﴿وشهيد﴾: يشهد عليها بعملها، وهو الأيدي والأرجل وغيرها. ٢٢- ويقال للكافر: ﴿لقد كنت﴾ في الدنيا ﴿في غفلة من هذا﴾ النازل بك اليوم ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾: أزلنا غفلتك بما تشاهده اليوم ﴿فبصرك اليوم حديد﴾: حاد تردك به ما أنكرته في الدنيا. ٢٣- ﴿وقال قرينه﴾: المملك الموكل به: ﴿هذا ما﴾ أي: الذي ﴿لدي﴾ عتيد: حاضر. ٢٤- فيقال للسائق والشهيد: ﴿ألقيا في جهنم كل كفار عتيد﴾: معاند للحق. ٢٥- ﴿متاع للخير﴾ كالزكاة ﴿معتيد﴾: ظالم ﴿مريب﴾: شاك في دينه.

٢٦- ﴿الذي جعل مع الله إلهاً آخر﴾، مبتدأ ضمن معنى الشرط، خبره: ﴿فألقياه في العذاب الشديد﴾ تفسيره مثل ما تقدم. ٢٧- ﴿قال قرينه﴾ الشيطان: ﴿ربنا ما أطينته﴾: أضلته ﴿ولكن كان في ضلال بعيد﴾ فدعوته فاستجاب لي، وقال: هو أظغاني بدعائه له. ٢٨- ﴿قال﴾ تعالى: ﴿لا تختصموا لدي﴾ أي: ما ينفع الخصام هنا ﴿وقد قدمت إليكم﴾ في الدنيا ﴿بالوعيد﴾: بالعذاب في الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه. ٢٩- ﴿ما يتدل﴾: يُغَيَّرُ ﴿القول لدي﴾ في ذلك ﴿وما أنا بظلام للعبيد﴾ فأعذبهم بغير جرم، وظلام بمعنى ذي ظلم، لقوله: ﴿لا ظلم اليوم﴾. ٣٠- ﴿يوم﴾، ناصبه: ظلام، ﴿نقول﴾، بالنون والياء ﴿لجهنم هل امتلأت﴾؟ استفهام تحقيق لوعده بملئها

﴿وتقول هل من مزيد﴾؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط، كما في الصحيحين أي: لا أوسع غير ما امتلأت به، أي: قد امتلأت. ٣١- ﴿وأزلفت الجنة﴾: قُرِبَتْ ﴿للمتقين﴾ مكاناً ﴿غير بعيد﴾ منهم فبرونها ٣٢- ويقال لهم: ﴿هذا﴾ المرني ﴿ما توعدون﴾ - بالتاء والياء - في الدنيا، ويدل

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوَسُ بِهِ فَفَسَفِهْهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٧﴾ إِذْ يَنْفَعُ الْمَلَائِكَةَ مِنَ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٨﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿٢٠﴾ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢١﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢٢﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٣﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِي ﴿٢٤﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِينٍ ﴿٢٥﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٦﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٧﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطِغَيْتَهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْهِ وَقَدْ قَدَّمْتُمُ إِلَيْهِ الْكُفْرَ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٩﴾ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣١﴾ وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ الْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣٢﴾ هَذَا مَا تَوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٌ ﴿٣٣﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٤﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٥﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٦﴾

من وللمتقين، قوله: ﴿لكل أواب﴾: رجاع إلى طاعة الله ﴿حفيف﴾: حافظ لحدوده. ٣٣- ﴿من خشى الرحمن بالغيب﴾: خافه ولم يره ﴿وجاء بقلب منيب﴾: مُقبِل على طاعته. ٣٤- ويقال للمتقين أيضاً: ﴿ادخلوها بسلام﴾ أي: سالمين من كل مخوف، أو مع سلام، أي: سلموا وادخلوا. ﴿ذلك﴾

ثلاثة اربع
المعرب
٥٢

اليوم الذي حصل فيه الدخول ﴿يوم الخلود﴾: الدوام في الجنة. ٣٥- ﴿لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾ زيادة على ما عملوا وطلبوا.

٣٦- ﴿وكم أهلكنا قبلهم من قرن﴾ أي: أهلكنا قبل كفار قريش قروناً كثيرة من الكفار ﴿هم أشد منهم بطشاً﴾: قوة ﴿فتقبوا﴾: فتشوا ﴿في البلاد هل من

٥٢٠

سورة الذاريات

وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً فنقبوا في
البلد هل من محيص ﴿٣٦﴾ إن في ذلك لذكرى لمن كان
لده قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴿٣٧﴾ ولقد خلقنا
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا
من لغوب ﴿٣٨﴾ فأصبر على ما يقولون واسبغ بجمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴿٣٩﴾ ومن الليل فسبحه
وأذبر السجود ﴿٤٠﴾ واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب
﴿٤١﴾ يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴿٤٢﴾ إنا
نحن نحي ونحيب وإلينا المصير ﴿٤٣﴾ يوم تشقق الأرض
عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسيراً ﴿٤٤﴾ نحن أعلم بما يقولون
وما أنت عليهم بحارٍ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴿٤٥﴾

سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمُقِيمَاتِ آمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا نُوعِدُنَّ لَصَادِقًا ﴿٥﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْعَدُ

محيص﴾ لهم أو لغيرهم من الموت؟ فلم يجدوا.
٣٧- ﴿إن في ذلك﴾ المذكور ﴿لذكرى﴾: لعظة
﴿لمن كان له قلب﴾: عقل ﴿أو ألقى السمع﴾:
استمع الوعظ ﴿وهو شهيد﴾: حاضر بالقلب.
٣٨- ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في
ستة أيام﴾ أولها الأحد وآخرها الجمعة ﴿وما مسنا من

لغوب﴾: تعب، نزل رداً على اليهود في قولهم: إن الله
استراح يوم السبت، وانتفاء التعب عنه لتزهره تعالى عن
صفات النقص، (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له
كن فيكون). ٣٩- ﴿فأصبر﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿على
ما يقولون﴾ أي: اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب
﴿وسبح بحمد ربك﴾: صلِّ حامداً ﴿قبل طلوع
الشمس﴾ أي: صلاة الصبح ﴿وقبل الغروب﴾ أي:
صلاة الظهر والعصر. ٤٠- ﴿ومن الليل فسبحه﴾ أي:

صل العشاءين ﴿وأدبر السجود﴾، بفتح الهمزة جمع
دبر، وكسرهما مصدر أدبر، أي: صل النوافل السنونة
عقب الفرائض، وقيل: المراد حقيقة التسبيح في هذه
الأوقات ملاسماً للحمد. ٤١- ﴿واستمع﴾ يامخاطب
مقولي ﴿يوم ينادي المناد﴾: هو إسرئيل ﴿من مكان
قريب﴾ ٤٢- ﴿يوم﴾، بدل من «يوم» قبله ﴿يسمعون﴾
أي: الخلق كلهم ﴿الصيحة بالحق﴾ بالبعث، وهي
النفخة الثانية من إسرئيل ﴿ذلك﴾ أي: يوم النداء
والسمع ﴿يوم الخروج﴾ من القبور، وناصب «يوم»
ينادي مقدراً، أي: يعلمون عاقبة تكذيبهم. ٤٣- ﴿إنا
نحن نحيي ونميت وإلينا المصير﴾. ٤٤- ﴿يوم﴾،
بدل من «يوم» قبله، وما بينهما اعتراض ﴿تشقق﴾
بتخفيف الشين وتشديدها بإدغام التاء الثانية في الأصل
فيها ﴿الأرض عنهم سراعاً﴾، جمع سريع، حال من
مقدر، أي: فيخرجون مسرعين ﴿ذلك حشر علينا
يسيراً﴾، فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها
للاختصاص، وهو لا يضر، و«ذلك» إشارة إلى معنى
الحشر المخبر به عنه، وهو الإحياء بعد الفناء، والجمع
للعرض والحساب. ٤٥- ﴿نحن أعلم بما يقولون﴾
أي: كفار قريش ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾ تجبرهم
على الإيمان، وهذا قبل الأمر بالجهاد ﴿فذكر بالقرآن
من يخاف وعيد﴾ وهم المؤمنون.

﴿سورة الذاريات﴾